



اتحاد دولي لضحايا المزموم

إنتتحننا الممدد ٣٣٦ من الرسالة الذي صدر بتاريخ ١١ ديسمبر سنة ١٩٣٩ بمقال عنوانه (سياسة السمك) قلنا فيه إن الدوليات الصغيرة ليس لها بمد انتصار الديمقراطية إلا أن ننظر « في يومها وفي غدها فتعالج ضعفها بما تعالج به الطبيعة ضعف النمل والنحل وهو التجمع والتكتل والتعاون، فيكون بين البلدان المتجاورة كدول البلطيق وأمم اللبلقان وشعوب الإسلام شبه ما بين الدول المتحدة في أمريكا من اتحاد السياسة الخارجية والدفاع العام والدستور المشرع والرئيس الحاكم. وإذن لا يبقى على الأرض أمة صغيرة يقوم على استعمارها النزاع، ويميل من جرائها ميزان السلامة « ثم ضربنا مثلاً بانحاد بلاد الوطن الإسلامي الأربعة عشر، وقلنا بعد أن ذكرنا الخطأ الذي قام عليه صلح (فرساي): « سيفكر الحلفاء الديمقراطيون متى جلسوا إلى مائدة الصلح فيما جنوا من (عصبة الأمم) ويقررون إذا وقعهم الله أن ينشئوا السلم للمالية الداعة على قواعد من التركيب لا من التحليل، فيؤلفوا من الأمم الصغيرة المتفارية في الوطن والجنس والمنفعة اتحادات مستقلة، تتحد في الرياسة والحكومة والدستور، وتشترك في الدفاع والسياسة والعمل، ثم يربطوا بين الدول العظمى والاتحادات للكبرى بروابط وثيقة من الاقتصاد للمادل الذي يضمن لكل أمة سداد عوزها من خير الله وغلة الأرض... »

ذلك ملخص ما قلناه في ذلك المقال. ومن توارد الخواطر أننا قرأنا في عدد الهلال الذي صدر في أول يناير من سنة ١٩٤٠ صفحة ٣٥٧ أن الكاتب الصحفي الأمريكي (كلارنس سترابت) أصدر كتاباً سماه (الاتحاد الآف) دعا فيه إلى إنشاء ولايات متحدة عالمية على نسق الولايات المتحدة الأمريكية. فهو يقترح أن تتحد الدول الديمقراطية الخمس عشرة معاً ليتألف من جميع شعوبها شعب واحد له حكومة واحدة وبرلمان واحد وقوة حرية واحدة « ثم ذكر الديمقراطيات الخمس عشرة كما ذكرنا شعوب الإسلام الأربعة عشر، ثم قال: « وتحفظ هذه الدول

بملوكها ورؤسائها ووزرائها كما تبقى على لغاتها وثقافتها وكتبها التاريخية وألويتها الميزة لها، وتستقل كل منها بإدارة شؤونها الداخلية. أما جيوشها وأساطيلها وسياساتها الخارجية فتوحد معاً في قبضة هيئة واحدة تتخذ لها مقرراً في جنيف أو أنابوا « إلى أن قال: « وقد تبدو هذه الفكرة خيالياً بعيد المنال، ولكن هكذا كان الأمر قبل أن تأتلف الولايات المتحدة الأمريكية في شعب واحد ونحت حكومة واحدة. كانت هذه الولايات متعادلة متنافرة ولكن حرب الاستقلال ألغتها ووحدها. فلم لا تؤلف الحرب القاعمة هذه الديمقراطيات التي تهددها الدول الطاغية وتحاول أن تفترسها واحدة بعد أخرى؟ »

الشيخ عبد العزيز البشري والعربان

لا ننسين تلك المهود، فإعنا سميت إنساناً لأنك ناس
اختلاف النهار والليل ينسى اذكرا الصبا وأيام أنسى
أنشدت بيت حبيب وبيت شوقي لما قرأت هذه الجملة في الثقافة
الفراء في آخر أجزاءها: « لا أدري لماذا ترك المسكين عمران،
لا أثر للنقش، ولا للكتابة فيه؟ ». وهي في مقالة لأخيها العالم
الأديب الكبير الشيخ عبد العزيز البشري عنوانها « فن الإعلان »
وقلت: لقد أنسى الشيطان فضيلة الشيخ الأستاذ بيتي الألفية:
وزائداً فعلان في وصف سلم من أن يرى بناءً تأنيث ختم
ووصف أصلي ووزن أفغلا ممنوع تأنيث بتا كأشهاد
وقال صاحب (جوف الفراء):
وكل وصف، تاء أنى لا تلى فاصرف كمران وما كأرمل
إن العلماء لينسون، وإن الأعمه ليخطئون، وإعنا العصمة لله
ولرسوله محمد وحدها.

« طنطا »

أزهري

مساب الخطابين من مساب الخطيبين

إن إحياء ذكرى ابن الهيثم من أجل الأعمال التي قامت بها
الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية بالقاهرة. وقد قابله
العرب في مختلف الأقطار بالشكر والرضى والتقدير، إذ يرون فيه
خطوة نحو بمت الثقافة العربية ومحاوله موفقة لأحياء علماء العرب
ونوابغهم الذين خدموا الإنسانية وكان لهم فضل كبير على تقدم
الحضارة.

خطب فيها خطباء كثيرون ، وكل منهم أثنى على مصر ثناء عاطرآ . وأثنى الشاعر مصطفى كامل ياسين قصيدة عمياء استميد أكثر أبياتها . وبعد أن انتهى الخطباء المراقبون تفضل الأستاذ الدكتور عثمان خليل عثمان فارجل خطاباً متمماً بالنيابة عن إخوانه الأساتذة المصريين كان له أبلغ الأثر في النفوس . وكان مسك الختام خطاب عميد كلية الحقوق الأستاذ الكبير منير القاضي . ودامت الحلقة ساعتين وانفض المدعوون وكلهم يلهجون بالثناء على عميد الكلية وأساتذتها وطلابها ضياء سبب الخطاب

عقب الناشرين وأصحاب المطابع

زور أحد الناشرين كتاباً على الدكتور طه حسين بك وقد رأينا في العام الماضي شيئاً مثل ذلك منسوباً إلينا وإلى الأستاذ توفيق الحكيم . وقد اشترى صاحب مكتبة الجامعة مائتي نسخة من رواية المصوص كانت باقية لدى مترجمها الأستاذ عبده حسن الزيات . ثم شامت ذمة التاجر أن يستبدل بثلاثها غلاماً آخر كتب عليه من الصفات والألقاب ما أنكره الأستاذ واحتج عليه . وهذه حال من الفوضى الحزنة لا يليق بحمة الحق وحراس العدالة أن يدعواها تستمر .

كلية بزبر

سألنا الآنسة فووية كامل عن تاريخ كلية بزبر بعد أن سألت (الأهرام) فلم نجد الجواب . وقد بحثنا فيما بين أيدينا من كتب الأمثال والالفة فلم نجد لهذه الكلية ذكراً أو بظهور أن إيراد المثل على هذه الصورة خطأ ، فإن أكثر الناس برويه : (أمحل من كلية ميت يزيد) وميت يزيد قرية من قرى مديرية الشرقية فلمل أديباً من أهلها بروى لنا ما يتناقض من قصة هذه الكلية البخيلة

حول مقال

سيدي الأستاذ الكبير زكي مبارك :

أحبيك تحية مصدراها الإعجاب بأدبك العالي وحسن تقدمك وغيرتك على اللغة العربية والدين . وبعد ، فقد وقع في يدي منذ مدة عدد الهلال الممتاز « العرب والإسلام » ، فوجدت فيه مقالة عنوانها « تركيا المسلمة ومصطفى كمال والإسلام » بقلم الأستاذ حسن الشريف ، وفيها ينتقد اللغة العربية ويقرر أنها غير سالحة للعصر الحاضر من حيث صعوبة حروفها في القراءة والكتابة ، وعدم قبولها للاختزال ، وتعدد معانيها . ويقول أيضاً : إن الطفل

ولقد سبق أن نشرنا عدة مقالات عن ابن الهيثم في المقتطف والمعرفة (أيام صدورها) والرسالة . وأتينا على بعض ما أثره في كتاب « نواح مجيدة من الفناء الإسلامية » وأذعنا عنه حديثين في لاسلكي فلسطين ودعونا (ولا تزال ندعو) إلى عجميد علماء العرب الذين أضافوا إلى كنوز المعرفة إضافات أدت إلى نمو العلوم واتساع أفق التفكير كما دعونا إلى نفض غبار الإهمال وإزالة غيوم الغموض المحيطة بآثارهم وما أثرهم

لهذا كان سرورا عظيما حينما قرأنا في الصحف نبأ الاجتماع الرائع الذي عقد في قاعة جامعة فؤاد الأول الكبرى إحياء لذكرى ابن الهيثم ، وقد شهد هذا الحفل أمير عظيم من أمراء البيت المالكة الكريم وجمهور كبير من أساتذة الجامعة وسفوة مثقفة من رجال مصر ، وتكلم فيه عدد من أساطين العلم وأمراء البيان

وظهر في الرسالة عدد ٣٣٨ الكلمة التي ألقاها الأستاذ الدكتور محمد محمود غالي في الحفل المذكور عن (الهندسة وابن الهيثم قديماً وحديثاً) فأقبلت على قراءتها برغبة وشغف . وقد لفت نظري اسم كتاب ورد في الكلمة فذكر الدكتور كتاب (حساب الخططين) من بين أسماء تصانيف ابن الهيثم التي تمت إلى علم الهندسة مع أن المصادر (أخبار العلماء وطبقات الأطباء وغيرها) لا تشير إلى كتاب بهذا الاسم ، بل تشير إلى كتاب آخر موضوعه حسابية ليس فيها شيء من الهندسة ، والكتاب الذي تشير إليه هو (حساب الخططين) الذي يبحث في إيضاح طريقة حساب الخططين — وهي إحدى الطرق الأربع التي كانت يستعملها العرب لاستخراج المجهولات . أما الطرق الأربع فهي : طريقة الأربعة التناسية ، وطريقة حساب الخططين ، وطريقة التحليل والتماكس ، وطريقة الجبر والمقابلة

هذه ملاحظة بسيطة على كلمة الدكتور القيمة ، ولي من إخلاصه للحق والحقيقة ما يشجني على إبدائها ولقت نظره إليها
(نابلس)
ندرى حافظ طرقاته

تكريم الأساتذة المصريين في كلية الحقوق المراقية

طلاب كلية الحقوق المراقية مشهورون بوقائهم لأساتذتهم فهم لا يألون جهداً في إكرامهم وطاعتهم . وقد أقاموا أمس حفلة شائقة تسر للناظرين تكريراً للأساتذة المصريين الجدد الذين شرفوا بغداد في هذا العام . وكان يتقدم الدعويين أصحاب العالي وزراء الحكومة المراقية ، وأمراء الجيش وقادتهم ، وتفاصيل الدول العربية وكبار الموظفين . وكانت الحلقة رائحة كل الروعة

نصوب

ذكرنا حين تكلمنا عن كتاب تاريخ الطب في العراق بالعدد ٣٣٥ أنه من تأليف الدكتورين : هاشم الأثرى ، ومممر خالد الشابندر . وصحة الإسم الأول : هاشم الوترى لا الأثرى .

أهملوهم رهنم

قرأت في عدد (الرسالة) المؤرخ ١٣ نوفمبر سنة ٣٩ ، مقالة الأستاذ الطنطاوى : (من هو المسلم ؟) . والأستاذ مهما كان موضوعه عادياً لا بد أن يكسوه بقله البارح وإيمانه البالغ حلة قشبية تستدعي الالتفات إليه والاهتمام به . وهو في نظري من أدبائنا الذين يخدمون بقلهم الإسلام ويعملون على تجديده ، يخدم في ذلك اطلاع على روح الإسلام ونصوصه لم يتها لتبرهم ، ولذلك لا يحق لنا أن نمر بما يكتبه في هذا الصدد من الكرام . وبهذا للنظر أحب أن تفضل على " الرسالة " بشطر من صفحاتها القيمة لأشارك الأستاذ في هذا البحث وفي مسألة هامة من مسائله التي ألم بها إمام المرشد ، وهي مما لا يسوغ تعريف جمهرة القراء بها على هذا النمط لا سيما أن الأستاذ لم يتناولها بما عرفنا عنه من النظر المنقب والفكر المجدد ، بل اتبع فيها القول الشائع . وأنا لم أتوفر الآن لإعطاء هذه المسألة حقها من البحث ، وإنما أريد أن أصحح هذا القول الشائع حتى لا يمر به بعد اليوم من أدبائنا ومفكرينا من يقيم له وزناً . قال الأستاذ : « إنه لا يضر الناس اختلافهم في الفروع (فكاهم من رسول الله ملتئم) سواء في ذلك الحنفي منهم والشافعي والمالكي والحنبلي . بل إن اختلافهم رحمة من الله وتوسيع على الأمة . ولكن يضر للناس اختلافهم في أصول الدين من العقائد ونحوها ، ويكون الواحد منهم مصيباً والناقون على ضلال . لأن الحق لا يتمدد ، والمصيب هو من اتبع ما كان عليه النبي (ص) وأصحابه والقرن الأول خير القرون »

فإلى يبدو من هذا الكلام أن الأستاذ يجارى متأخري الفقهاء من جعلهم اختلاف الأئمة رحمة للأمة وتوسيعاً على الناس في عباداتهم ومعاملاتهم ليختاروا من أقوالهم ما فيه اليسر لأحوالهم ، كما أنه يرى أن اختلاف أنظار المجتهدين في الأصول ممنوع لأنه يستدعي اختلاف الحق وتمدده . وهذا التعليل نفسه رد على اختلافهم في الفروع أيضاً . والحق الذي لا ريب فيه أن الاختلاف لم يكن له مورد إلا في الأمور الظنية والمشاكل

في المدارس الابتدائية يستطيع به ستة شهور أن يقرأ معظم المكتوب باللاتينية قراءة تكاد تكون صحيحة ، بينما هو لا يستطيع أن يقرأ سطرًا عربيًا من دون أن يخطئ في قراءة كل كلمة . بل إننا نحن الكبار ، وقد درسنا العربية دراسة لا بأس بها لانعلم من التعثر في دواوين الشعر ... وقد أورد هنا بيتين من الشعر دليلاً على ذلك . كما أنه قد تمرض فيها لإلقاء مصطفي كمال للمادة التي تنص على أن « الإسلام دين الدولة » .

فأرجو من سيدى الأستاذ أن يطلع على هذا المقال ويدين رأيه فيه ، ويحصه على صفحات مجلة « الرسالة » القراء .

سلم المصيري

أهملوهم الأرياء المصريين

إلى حضرات أساتذة العلم ورجال البحث والتاريخ أتقدم إلى ساحة علمهم بالسؤال الآن وهو : « ما سبب اختلاف زى المصريين ؟ » إن الناظر إلى الزى المصرى يرى أن له أشكالاً عدة وأنواعاً مختلفة سواء في ذلك ما كان خاصاً منه بالنساء أو الرجال حضريهم وريفهم ، حتى ليختلف زى ريف عن آخر . فترى أن ما تتجلى به زوج السويبي أو المنيماوى ترفضه زوج المنوفى أو الشرقاوى . وقل مثل هذا في أنواع البرد والملابس حتى في الأحذية ولقد شفت يبحث هذا الاختلاف عدة سنين غير أن لم أوفق توفيقاً يرتاح إليه الضمير . فإني إذا رجعت إلى الصور القديمة وقابلت بين أهلها حتى العصر الحديث كما فعل العلامة حفتى بك ناصف - رحمه الله - لمعرفة أسباب اختلاف الأزياء وتمدد اللهجات المصرية ، غم على الأمر وأشكل ؛ فإني إذا عللت مثلاً لبس الهامة الكبيرة البيضاء في بعض مديريات الجنوب بأنها لاتقاء وهج الشمس فلا أجد علة للباس الزعبوط الأسود فوق كل منعم ومعلم من الثياب . الأمر الذي لا يتفق مع الطبيعة أو الطبيعة في شىء هناك . فهل ذلك راجع إلى عادات مصر قديمة؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب فهل لتمدد الإقطاعيات والمودات دخل في ذلك؟ أو أنه راجع إلى حالات نشأت من تمدد الفاعمين لمصر . وإذا كان ذلك كذلك فأبها بقي وأبها ذهب وما علة كل ؟

وإذا كان الجواب نفيًا فهل يرجع ذلك إلى عوامل حماية للطبيعة والجو والحالة الصحية أو العلمية والفكرية دخل فيها؟ وإذا كان الجواب نعم فماذا نمل بقاء ما لا يتفق منها مع هذه العوامل؟ فهل يتفضل حضراتهم يبحث واف شاف في هذا الموضوع

محمد عبد الجواد صبيح